

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (١٦٥٧)

واقع رأس المال الاجتماعي داخل المنظمات الريفية

"دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمركز المراغة محافظة سوهاج"

إعداد

د. حنان رجائي عبد اللطيف محمد
أستاذ مساعد بمركز التخطيط والتنمية الزراعية

سبتمبر ٢٠١٧

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب ريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

مذكرة خارجية
رقم (١٦٥٧)
(سلسلة علمية محكمة)

واقع رأس المال الاجتماعي داخل المنظمات الريفية

"دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمركز المراغة محافظة سوهاج"

د. حنان رجائي عبد اللطيف محمد

استاذ مساعد بمركز التخطيط والتنمية الزراعية

٢٠١٧

موجز البحث

لا شك ان توافر عناصر رأس المال الاجتماعى تسهم الى حد كبير فى تنمية المجتمع الريفى من خلال قيام الريفين بالتعبير عن مصالحهم والمشاركة فى تحقيق أهدافهم فى إطار من الثقة والرضا الاجتماعى الأمر الذى يستدعى إستلهاهم مكونات الثقافة الريفية مرة أخرى برغم التغيرات الحادثة بها وتأثير النزعة المادية على شكل العلاقات الاجتماعىة،وحيث أن المنظمات والمؤسسات الريفية تعتبر جزء أصيل من مكونات المجتمع الريفى، وقد أصابها ما أصاب هذا المجتمع من تراجع فى أدوارها وفى تأثيراتها على المجتمع، ومن ثم فإنتعزير قيم رأس المال الاجتماعى بين العاملين بتلك المنظمات كفيل بأن يكون عامل أساسى من عوامل نجاحها وقدرتها على القيام بأدوارها المنوطة بها لخدمة الريفين وتعزيز قيم وعناصر رأس المال الاجتماعى فى الريف مما يوفر الآليات اللازمة للنهوض بالمجتمع الريفى مرة أخرى.

إستهدفت الدراسة التعرف على واقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الريفية، واشتملت على ثلاثة فصول الأول بعنوان الإطار النظرى لرأس المال الاجتماعى والثانى بعنوان رأس المال الاجتماعى وعلاقته بالتنمية الريفية المستدامة، بينما اشتمل الفصل الثالث على الدراسة الميدانية لواقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الريفية محل الدراسة، وإعتمدت على أسلوبى الدراسة النظرية، والدراسة الميدانية، وتم تصميم إستمارة إستبيان لقياس عناصر رأس المال الاجتماعى فى منظمات الدراسة(الجمعيات الزراعية، الوحدات المحلية القروية ، جمعيات تنمية المجتمع) فى مركز المراغة بمحافظة سوهاج.

وتوصلت النتائج إلى ضعف عناصر رأس المال الموجودة بالمنظمات الريفية محل الدراسة نتيجة لضعف مستويات الثقة بين الأفراد العاملين بها، بالإضافة لتراجع معدلات الرضا فيما بينهم، نتيجة للعديد من الأسباب من أهمها تراجع الاوضاع الاقتصادية.

الكلمات الدالة:

المنظمات الريفية- التنمية الريفية -رأس المال الاجتماعى

Abstract

The reality of social capital within rural organizations

"Case Study of Some Rural Organizations in El Maragha Center, Sohag Governorate"

There is no doubt that the availability of the elements of social capital contributes greatly to the development of the rural society through the expression of their interests by the rural people and participation in achieving their goals in a framework of trust and social satisfaction, which requires the inspiration of the components of rural culture again despite the changes that occurred and the impact of materialism on The form of social relations, and since the rural organizations and institutions are an integral part of the components of the rural community, has been hit by what has affected the society of the decline in the roles of the impact on society.

The strengthening of the social capital values among the workers of these organizations will be a key factor in their success and their ability to play their roles in serving the rural people and enhancing the values and elements of social capital in the countryside, thus providing the necessary mechanisms for the advancement of rural society once again. The study aimed to identify the reality of social capital in rural organizations. It included three first chapters, entitled "Theoretical framework for social capital" and "Social capital" and its relation to sustainable rural development. The third chapter included the field study of the social capital situation in the rural organizations under study. The study was based on the methods of the theoretical study and the field study. A questionnaire was designed to measure the social capital elements in the study organizations (agricultural associations, rural local units, community development societies) Sohag Governorate, The results showed that the capital elements of the rural organizations in question were weak due to the low levels of confidence among the individuals employed, as well as the decline in satisfaction rates among them, due to several reasons, the most important of which is the decline in economic conditions.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	مقدمة:
٢	- مشكلة الدراسة
٢	- أهداف الدراسة
٢	- أهمية الدراسة
٣	- منهجية الدراسة
٣	- خطة الدراسة
٤	الفصل الأول: الاطار النظري لرأس المال الاجتماعى
٤	١-١ مقدمة
٦	٢-١ تعريف رأس المال الاجتماعى
٧	أ- تعريف البنك الدولى
٧	ب- تعريف منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية
٩	٣-١ صور رأس المال الاجتماعى
٩	١-٣-١ رأس المال المادى
٩	٢-٣-١ رأس المال البشرى
١٠	٣-٣-١ رأس المال الفكرى
١١	٤-١ أهمية رأس المال الاجتماعى
١١	١-٤-١ الأهمية الاقتصادية
١٢	٢-٤-١ الأهمية الاجتماعية
١٣	٣-٤-١ الأهمية السياسية
١٥	٥-١ أشكال رأس المال الاجتماعى
١٥	١-٥-١ رأس المال الرابط Linking social capital
١٥	٢-٥-١ رأس المال المترابط Bonding Social Capital
١٥	٣-٥-١ رأس المال العابر +Bridging Social Capita
١٥	٦-١ مصادر راس المال الاجتماعى
١٧	٧-١ قياس راس المال الاجتماعى
١٩	١-٧-١ دور الثقة فى تكوين رأس المال الاجتماعى
٢١	٢-٧-١ دورالتعاون والتضامن الاجتماعى فى تكوين راس المال الاجتماعى

تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٢٢	٣-٧-١ دور الرضا فى تكوين رأس المال الاجتماعى
٢٣	٨-١ الواقع الراهن لرأس المال الاجتماعى فى مصر
٢٤	الفصل الثانى : رأس المال الاجتماعى وعلاقته بالتنمية الريفية المستدامة
٢٤	١-٢ مقدمة
٢٥	٢-٢ دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق التنمية المستدامة
٢٦	٣-٢ دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق النمو الاقتصادى
٢٨	٤-٢ دور رأس المال الاجتماعى كألية من آليات تحقيق التنمية الريفية
٣١	٥-٢ أهمية رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الريفية
٣٢	٦-٢ مفهوم المنظمات الريفية محل الدراسة
٣٤	٧-٢ الدراسات السابقة
٣٩	الفصل الثالث: (الدراسة الميدانية)
٣٩	١-٣ مقدمة
٣٩	٢-٣ الاطار الجغرافى للدراسة
٣٩	٣-٣ المدى الزمنى للدراسة والعينة
٤٠	٥-٣ أسلوب قياس أبعاد رأس المال الاجتماعى محل الدراسة
٤١	٦-٣ نتائج الدراسة الميدانية
٤١	١-٦-٣ واقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الثلاث بعينة الدراسة
٤٩	٢-٦-٣ واقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الثلاث بعينة الدراسة
	٣-٦-٣ الاختلافات فيما بين المنظمات محل الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات
٥٠	رأس المال الاجتماعى
٥١	٤-٦-٣ الأهمية النسبية لمكونات رأس المال الاجتماعى
٥٣	ملخص الدراسة
٥٤	قائمة المراجع
٥٩	الملحق - استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة.

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
٤٠	جدول رقم (٣-١) الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث
٤٢	جدول رقم (٣-٢) واقع رأس المال الاجتماعى فى الجمعيات الزراعية من حيث بعد الثقة
٤٣	جدول رقم (٣-٣) واقع رأس المال الاجتماعى فى الجمعيات الزراعية من حيث "بعد الرضا"
٤٤	جدول رقم (٣-٤) واقع رأس المال الاجتماعى فى الجمعيات الزراعية من حيث "بعد التضامن"
٤٥	جدول رقم (٣-٥) واقع رأس المال الاجتماعى فى جمعيات تنمية المجتمع المحلى من حيث "بعد الثقة"
٤٦	جدول رقم (٣-٦) واقع رأس المال الاجتماعى فى جمعيات تنمية المجتمع من حيث بعد الرضا
٤٦	جدول رقم (٣-٧) واقع رأس المال الاجتماعى فى جمعيات تنمية المجتمع من حيث بعد التضامن
٤٧	جدول رقم (٣-٨) واقع رأس المال الاجتماعى فى الوحدات المحلية القروية من حيث بعد الثقة
٤٨	جدول رقم (٣-٩) واقع رأس المال الاجتماعى فى الوحدات المحلية القروية من حيث بعد الرضا
٤٩	جدول رقم (٣-١٠) واقع رأس المال الاجتماعى فى الوحدات المحلية القروية من حيث بعد التضامن
٤٩	جدول رقم (٣-١١) قيمة مؤشر رأس المال الاجتماعى للمنظمات الثلاث محل الدراسة طبقاً لمقياس (الثقة ، الرضا ، التضامن)
٥٠	جدول (٣-١٢) الأختلافات بين مؤشر رأس المال الاجتماعى للمنظمات الثلاث.
٥١	جدول (٣-١٣) الأهمية النسبية لمكونات رأس المال الاجتماعى على مستوى المنظمات الريفية محل الدراسة.

مقدمة

مثل الريف المصري على مر الزمن معلماً من معالم البناء الاجتماعي والثقافي الراسخة في المجتمع المصري، وقد اثرت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الريف المصري على شكل العلاقات الاجتماعية وعلى الثقافة العامة والسائدة به، حيث تبدلت أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية بين الافراد كما تغيرت انساق القيم المتعارف عليها في المجتمع الريفي إلى الاسوأ، وتراجعت انتاجية الفلاح وضعف انتماؤه لأرضه وزراعته، وارتفعت معدلات البطالة وزادت معها معدلات الهجرة سواء للمدن أو خارج البلاد، مع ما ترتب على ذلك من سيطرة النزعة المادية والانانية في ظل انتشار الفساد والذي يعتبر عاملاً هاماً في تدمير رأس المال الاجتماعي من خلال قدرته على خلخلة وهدم القيم الاخلاقية بالمجتمع وشيوع مظاهر الاحباط والسلبية واللامبالاة واحتقار العمل بين افراد المجتمع الريفي، وتفاقم معدلات الاستهلاك وتغير أنماطه وغيرها، وقد ساهم في ذلك بعض العوامل الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي حدثت في السنوات الاخيرة ومن أهمها إرتفاع معدلات الفقر وتراجع مستويات المعيشة وإرتفاع معدلات البطالة، وتراجع مستويات التنمية، وتراجع الحافز على العمل والانتاج،.... الخ

وتؤكد العديد من الدراسات على الارتباط الشديد بين الثقافة والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية للشعوب باعتبارها من أهم مكونات رأس المال الاجتماعي وأن هذا الارتباط يكون أشد في قوته من رأس المال الاقتصادي والمادي، فالمجتمع الذي تتوافر نسبة كبيرة من الثقة والاحترام والتعاون بين افراده تزداد قدرته على تحقيق معدلات أعلى للتنمية نظرا لارتباط الكثير من المعاملات الاقتصادية مثلا بعنصر الثقة والاحترام وخاصة في المجتمع الريفي البسيط.

ولا شك ان توافر عناصر رأس المال الاجتماعي تسهم الى حد كبير في تنمية المجتمع الريفي من خلال قيام الريفيين بالتعبير عن مصالحهم والمشاركة في تحقيق أهدافهم في إطار من الثقة والرضا الاجتماعي، الأمر الذي يستدعي ضرورة إسترجاع مكونات الثقافة الريفية مرة اخرى برغم التغيرات الحادثة بها وتأثير النزعة المادية على شكل العلاقات الاجتماعية، وحيث أن المنظمات والمؤسسات الريفية تعتبر جزء أصيل من مكونات المجتمع الريفي، وقد أصابها ما أصاب هذا المجتمع من تراجع في أدوارها وفي تأثيراتها على المجتمع، ومن ثم فإن تعزيز رأس المال الاجتماعي بين العاملين بها كفيل بأن يكون عامل أساسي من عوامل نجاحها وقدرتها على القيام بأدوارها المنوطة بها لخدمة الريفيين وتعزيز قيم وعناصر رأس المال الاجتماعي في الريف مما يوفر الآليات اللازمة للنهوض بالمجتمع الريفي مرة اخرى.

مشكلة الدراسة

شهد الريف المصرى تراجعاً فى دور المنظمات المختلفة العاملة به من جمعيات زراعية ومدارس تعليمية و وحدات اجتماعية ومحلية وغيرها وخاصة فيما يتعلق بالدور الإرشادي والتعليمى والتنقيفي والتربوي ومن ثم تراجعت قدرتها على خدمة الريفيين، وضعفت الثقة بينها وبينهم نتيجة تراجع قيم العمل والتعاون والرضا لدى العاملين بها، مما يتطلب ضرورة العمل على تطويرها وتنميتها والعمل على بث روح المشاركة والتعاون وخلق درجات من الثقة بينها وبين الريفيين مرة أخرى. ومن ثم فان مشكلة الدراسة تتمثل في وجود قصور في دور المنظمات الريفية من حيث إرساء وخلق مفاهيم الثقة والتضامن والرضا بين الافراد العاملين بها مما ينعكس على أدوار تلك المنظمات في تحقيق أهدافها ويحد من قدرتها على نشر وتعزيز عناصر رأس المال الاجتماعى فى المجتمع و دعم النسيج الاجتماعى للريف المصرى.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسى من الدراسة في التعرف على واقع على رأس المال الاجتماعى في المنظمات الريفية المختارة وتقييم مدى قدرتها على خلق عناصر رأس المال الاجتماعى بين العاملين فيها، ويتفرع من هذا الهدف العديد من الأهداف والتي يمكن صياغتها في الاسئلة التالية :

١. ما هي الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لرأس المال الاجتماعى وخاصة في المجتمع الريفي من الناحية النظرية.

٢. ما هو واقع رأس المال الاجتماعى فى عينة ميدانية للمنظمات الريفية؟

٣. ما هي الاختلافات فيما بين المنظمات محل الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات رأس المال الاجتماعى؟

٤. ما هي الأهمية النسبية لمؤشرات رأس المال الاجتماعى داخل منظمات الدراسة؟

٥. التوصل الى مقترحات لتفعيل وبناء رأس المال الاجتماعى فى منظمات الدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

- ان تراجع دور المنظمات الريفية وعدم قدرتها على خدمة الريفيين، يرجع جزء منه الى تراجع قيم العمل والتعاون والرضا لدى العاملين بها بسبب ضعف العلاقات بين اعضاءها وانخفاض مستويات الثقة بها، مما يتطلب ضرورة العمل على تطويرها وتنميتها والعمل على بث روح المشاركة والتعاون وخلق درجات من الثقة بينها وبين الريفيين .
- الحاجة الشديدة لإعادة تعزيز دور رأس المال الاجتماعى علي مستوى المنظمات الريفية في ظل عدم قدرة المنظمات المختلفة على تحقيق اهدافها مما ساهم لحد كبير في عزوف الريفيين عن تلك المنظمات والاتجاه الى بعض الجمعيات الاهلية (ذات التوجهات الخاصة) في بعض القرى

بحثاً عن خدماتها لسد احتياجاتهم المعيشية خاصة وان بعض تلك الجمعيات اتخذت من الدين ستارا لها، مما ساهم في تعميق التطرف والفكر الديني الخاطيء.

- إن توافر عناصر رأس المال الاجتماعي في تلك المنظمات يعتبر آلية من آليات نجاح تلك المنظمات في تأدية أدوارها عبر توافر الثقة والمشاركة بين أفرادها وتحقيق الرضا بينهم مما ينعكس على أدائها.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على بناء إطار نظري ومرجعي من خلال الإطلاع على أهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بما يفيد في تحديد آلية قياس رأس المال الاجتماعي بالمنظمات محل الدراسة للوقوف على دورها في بناء وتعزيز عناصر رأس المال الاجتماعي بين أعضائها من جهة، وداخل المجتمع الريفي من جهة اخرى، كما إعتمدت الدراسة على دراسة ميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمركز المراغة بمحافظة سوهاج لقياس الواقع الحالي لرأس المال الاجتماعي في تلك المنظمات من حيث أبعاده الثلاثة وهي الثقة والرضا والتضامن وفي سبيل القيام بالدراسة الميدانية تم تصميم إستمارة إستبيان لقياس عناصر رأس المال الاجتماعي في منظمات الدراسة حيث قام الباحث بتحديد اوزان رياضية لكل إجابة عن الاسئلة المتعلقة بكل مقياس منفرد وذلك للخروج بنتائج اجمالية لمعدلات الثقة والرضا والتضامن من قبل العاملين بتلك المنظمات الريفية الثلاث، وصولاً الى مؤشر كمي لرأس المال الإقتصادي ثلاثي الأبعاد مقاييس هي (الثقة، الرضا، التعاون) لمجتمع الدراسة بحسب ما إتفقت عليه العديد من الدراسات الخاصة بالموضوع.

وقد تم تحديد اسئلة كل مؤشر من المؤشرات الثلاث (الثقة، الرضا، التعاون) بثلاث إجابات محتملة ما بين الموافقة والرفض وذلك بإعطاء وزن لكل اجابة حيث أعطيت نعم (وزن ٣)، الى حد ما (وزن ٢)، لا (وزن ١).

وتم ترجيح تلك الاوزان بناء على النسبة المئوية لإجابات المبحوثين عن كل سؤال على حدة ، ثم تجميع قيم الأسئلة الخاصة بكل من المؤشرات الثلاث للحصول على مؤشر عام لكل بعد على حدة، وتم تجميع قيم تلك المؤشرات الفرعية للأبعاد الثلاث للحصول على مؤشر شامل لرأس المال الاجتماعي.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الحالية الى ثلاثة فصول رئيسية تناول الأول منها الاطار النظري والثاني عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك بهدف إستخلاص النتائج والدروس المستفادة منها للتوصل لبناء مؤشر لرأس المال الاجتماعي، أما القسم الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية التي إستهدفت تقييم واقع رأس المال الاجتماعي في منظمات الدراسة.